

«الحياة عندما تصبح وهماً» لياسين رفاعية: رواية حب يوجّه الموت!

رشاد أبوساهر

يتزوج من نحب، ويهدى استقرار

واسفهار الحياة.

كابيد (أمل) كثيرواني مرضها، ولكنها

بالحاجة إلى شفتها، فازدادت

ورسمت الأحمر على شفتها، فازدادت

جمالاً وتأثرت أكثر من عمرها بعشرين

سنتاً. كانت تحب أن تكون بأسن

حالاتها، الذي لا يزعمها عن قرب لا يتباهي

أنه أمام أمراً يقلب مطهوب (51)...

لحوظة على الزوج وقد اعتاد صعودها

خرجوها سالمة من الأزمات الصحية

العامة. طنان نفسه أنها مستكون دائمًا

بخير، وأنه يكتفي بحضورها - الطبيب

طلب منه أن يناماً معها في سرير واحد،

(خروف) على الحياة الزوجية مبيحاً

لنفسه إقامه علاقات نسائية عابرة، ظلّاً

حتى لا تتغلب على أحدهما زوجة نبيه

والشراقة التي تطل على بيوت جيران

ببروتينين في طلاق (راس بيروت)

المتداخلة مع شارع الصمام،

لحظة موت (أمل) تبدأ (حياتها) من

جديد في دوّر الزوج (العاشق)، الذي

كان يعيش (حياته) باقتراح لحظات

هي تحرير الاشياء الصالحة بدون أي وسيلة

مادية وتنسى كذلك كلّ شيء.

هي ظاهرة من طلاقها لغيرها.

فلا يتحقق لها طلاقها أبداً.

لهمّاً ينبع من طلاقها، وهي رؤى أن هذا

يُنجز شرعاً.

في حيّاتي أراها عاربة بهذا الوضوء، لم

تنعم بأماني بها شرفة طلاقها

تجوله إلى أي مدى تتحمّل الأمّ تعليقاً

باليقان، يطالعها مسلكة شعرها، وإن

تصيبها تارةً وباشدشة طلاقها

صدرها، لأنّها هي أمّا كما خلقها

الله، بكل جمالها الأسم، وبكل ياضها.

كتّ ظالمها، كان وجهاً جذباً

أصحابها سراويل، ساعدها سراويل

لأمّ أراد جسدها أنيض كالثلج، كانها

جوهرة بضاءة ممددة أيامها، وبضاء

يجهّزها على نفسها طلاقها بجرحها لها

معيله (إيز) في السراء بالفتح الموضع،

لتفرّغ المُستنقع، هنا يقدّم ثرى خليجي

محب الأداء والشعر ويكتون بخطبة

تكليف العمدة.

يكتشف الدكتور ديغاني أن العملية

التي أجرجت سباقاً لأقلب (أمل) كان يمكن

تفاديها بـ ثالثين، أبداً يشنّل تزيل

التكلّسات في الشريان التاجي، فترتاح

مدى الحياة.

الزوج والزوجة سوريان دمىشيان من

حارسة شعبية عرقية، انتقال العصين في

بيروت التي غادرها أشنا الحرب الأهلية،

إلى (الدن) بعد أن سقط سليم العيش،

وأكلها ملطفها العيش هناك فعاد إلى

الحياة.

شقّتها في الستينيات، هنا يقدّم ثرى خليجي

سيّد العصين، هنا يقدّم ثرى خليجي

من المقاطع الأولى في الرواية،

تموت (أمل) بعد أن اختارت كامل زيتها.

تترافق في مفارقة البيبي بعد زيارته بعض

جوارتها، تموت في لحظة (كشكش)،

المفزع، أي، يكتفي بـ زوجه لها

العنان، لا ينظرها، شفاتها من طلاق حب

مسنة بالائنة، ولكن لا بد من اجزاء

العقل، يكتفي بـ زوجها، ثم غسل رأسها

في الرواية شخصيات رئيسيات

كاريكاتير، يكتفي بـ زوجها، ثم غسل رأسها

في العلبة، يكتفي بـ زوجها، ثم غسل رأسها